

- لماذا تهاجم الآباء ؟

قال :

- ان جيل أبى هو الذى خسر الحرب !



والكتاب المدرسى هدف كل جيش يحتل بلدا ، وهدف كل حكومة تريد أن تغرس في الجيل الجديد عظمة بلاده وأنه يجب أن يسود .

حرصت الامبراطورية البريطانية على أن يكون الكتاب المدرسى ، في التاريخ والجغرافيا ، ملهما لطلبة المدارس الابتدائية والثانوية للتمسك بالامبراطورية والمحافظة عليها . . والموت في سبيلها !

منذ ١٥٠ سنة قدموا جوائز للطلاب الذين يكتبون موضوعات عن الامبراطورية .
ومنذ مائة عام بعثت الحكومة البريطانية بخطاب دورى إلى نظار المدارس الابتدائية والثانوية بضرورة تدريس تاريخ وجغرافيا المستعمرات البريطانية .

ومنذ تسعين عاما أوصت الجمعية الجغرافية الملكية بتدريس الجغرافيا الامبراطورية في كل مراحل التعليم . . أى الجغرافيا التى تصور الامبراطورية وحدة واحدة لاتنقسم .

وقبل ثمانين سنة أنشأت « جمعية المكتبات » قسما للأدب الاستعماري، وجعلته مادة من مواد الامتحان لمن يريد أن يكون أميناً لمكتبة أو مساعداً للأمين .

وأصبح تدريس التاريخ إجباريا في كل المدارس الثانوية وكان علما اختياريا يدرسه ربع الطلبة تقريبا .

ونص على أن يشمل التاريخ التجارة والأعمال أيضا .

واعترض أبناء الطبقة العاملة قائلين إنهم يفضلون أن يتعلم أبناءهم الكتابة والحساب لا التاريخ . ولكن الحكومة ردت على اعتراضاتهم بأن هذا العلم حيوى لأستمرار الامبراطورية وحتى يجد كل بريطاني على مائدته ما يحتاج إليه !

ومادام التاريخ قد أصبح موضوعا يدرسه الطلاب فإن الامر انتقل إلى نوع الدراسة نفسها .